

مختصر ابن كثير

257 - اﻟﻲ ﺫﻳﻦ ﺁﻣﻨﻮﺍ ﻳﺨﺮﺟﻬﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﺰﻟﻤﺎﺕ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﻭﺍﻟﺰﻳﻦ ﻛﻔﺮﻭﺍ ﺃﻭﻟﻴﺎﺅﻫﻢ

ﺍﻟﻄﺎﻏﻮﺕ ﻳﺨﺮﺟﻮﻧﻬﻢ ﻣﻦ ﺍﻟﻨﻮﺭ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺰﻟﻤﺎﺕ ﺃﻭﻟﺌﻚ ﺁﺻﺤﺎﺏ ﺍﻟﻨﺎﺭ ﻫﻢ ﻓﻴﻫﺎ ﺧﺎﻟﺪﻭﻥ .
ﻳﺨﺒﺮ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺃﻧﻪ ﻳﻬﺪﻱ ﻣﻦ ﺍﺗﺒﻊ ﺭﺿﻮﺍﻧﻪ ﺳﺒﻞ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻓﻴﺨﺮﺝ ﻋﺒﺎﺩﻩ ﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﻣﻦ ﺰﻟﻤﺎﺕ ﺍﻟﻜﻔﺮ
ﻭﺍﻟﺸﻜﯘ ﻭﺍﻟﺮﻳﺐ ﺇﻟﻰ ﻧﻮﺭ ﺍﻟﺤﻖ ﺍﻟﻮﺿﺢ ﺍﻟﺠﻠﻲ ﺍﻟﻤﺒﻴﻦ ﺍﻟﺴﻪﻝ ﺍﻟﻤﻨﻴﺮ ﻭﺃﻥ ﺍﻟﻜﺎﻓﺮﻳﻦ ﺇﻧﻤﺎ ﻭﻟﻴﻬﻢ
ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﻳﺰﻳﻦ ﻟﻬﻢ ﻣﺎ ﻫﻢ ﻓﻴﻪ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻪﻫﺎﻻﺕ ﻭﺍﻟﺰﻟﻤﺎﺕ ﻭﻳﺨﺮﺟﻮﻧﻬﻢ ﻭﻳﺤﻴﺪﻭﻥ ﺑﻬﻢ ﻋﻦ ﻃﺮﻳﻖ ﺍﻟﺤﻖ
ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻜﻔﺮ ﻭﺍﻟﺒﻐﻰ { ﺃﻭﻟﺌﻚ ﺁﺻﺤﺎﺏ ﺍﻟﻨﺎﺭ ﻫﻢ ﻓﻴﻫﺎ ﺧﺎﻟﺪﻭﻥ } ﻭﻟﻬﺬﺍ ﻭﺣﺪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻔﺰ (ﺍﻟﻨﻮﺭ)
ﻭﺟﻤﻊ (ﺍﻟﺰﻟﻤﺎﺕ) ﻟﺄﻥ ﺍﻟﺤﻖ ﻭﺍﻟﻜﻔﺮ ﺁﺟﻨﺎﺱ ﻛﺜﻴﺮﻩ ﻭﻛﻠﻬﺎ ﺑﺎﻃﻠﻪ ﻛﻤﺎ ﻗﺎﻝ : { ﻭﺃﻥ ﻫﺬﺍ
ﺻﺮﺍﻃﻲ ﻣﺴﺘﻘﻴﻤﺎ ﻓﺎﺗﺒﻌﻮﻩ ﻭﻻ ﺗﺘﺒﻌﻮﺍ ﺍﻟﺴﺒﻞ ﻓﺘﻘﺮﻕ ﺑﻜﻢ ﻋﻦ ﺳﺒﻴﻠﻪ ﺫﻟﻜﻢ ﻭﺻﺎﻛﻢ ﺑﻪ ﻟﻌﻠﻜﻢ ﺗﺘﻘﻮﻥ
{ ﻭﻗﺎﻝ ﺗﻌﺎﻟﻰ : { ﻭﺟﻌﻞ ﺍﻟﺰﻟﻤﺎﺕ ﻭﺍﻟﻨﻮﺭ } ﻭﻗﺎﻝ ﺗﻌﺎﻟﻰ : { ﻋﻦ ﺍﻟﻴﻤﻴﻦ ﻭﻋﻦ ﺍﻟﺸﻤﺎﻝ } ﺇﻟﻰ
ﻏﻴﺮ ﺫﻟﻚ ﻣﻦ ﺍﻻﻳﺎﺕ ﺍﻟﺘﻲ ﻓﻲ ﻟﻔﺰﻫﺎ ﺇﺷﻌﺎﺭ ﺑﺘﻔﺮﺩ ﺍﻟﺤﻖ ﻭﺍﻧﺘﺸﺎﺭ ﺍﻟﺒﺎﻃﻞ ﻭﺗﻔﺮﺩﻩ ﻭﺗﺸﻌﺒﻪ